المجموعة الأولى من تغريدات حساب البيضاء

قطرات ..

@ALBAYDHA

إعداد :

د. هيفاء بنت ناصر الرشيد

□

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب ضمن مشروع يعمل على التصدي للفكر العقدي الوافد ، والمد الباطني المعاصر . نسأل الله التوفيق والسداد

المجموعة الأولى

خذه كما هو أو دعه ..

إن هذا الكتاب ليس إلا جمع لما نشر سابقا في حساب (البيضاء) على "تويتر" ، فقد كان محتواه مقسما إلى رسائل قصيرة مكونة من ١٤٠ حرفا . فصياغته متناسبة مع الوسيلة التي نشر فيها أصلا ، وليست صياغة محكمة كما هو المعتاد في المؤلفات المطولة. ولذلك لن تجد فيه مسردا للمراجع ، أو توثيقا دقيقا للمصادر إلا في مواضع يسيرة .

فإن كنت تحبذ الكتابة الموثقة المؤصلة فيمكنك مطالعة البحوث العلمية المؤلفة في الموضوع ذاته ، وإن كنت ترغب بطرح موجز مختصر .. فأتمنى لك قراءة ممتعة مفيدة .

كتبته ،

هيفاء الرشيد

مفتاح : ما كان بين علامات تنصيص فهو منقول بالنص من كتاب أو موقع (تجد النص مصورا في الحساب) ، وما كان معلما برمز "تويتر " فهو تفريغ نصي لتغريدات من حسابات متفرقة (تجدها مصورة في الحساب) .

تحرير المصطلحات ..

يلزم عند الحكم على نازلة فقهية ، أو عقدية ، الجمع بين أمرين : التأصيل الشرعي للحكم ، والتصور السليم للواقع ، متى تخلف أحدهما - أو ضعُف - اختل الحكم ، وجانب الصواب.

هناك فرقٌ بين المدلول اللغوي والمفهوم الاصطلاحي ، فالمصطلح يحمل خلفيات ثقافية وتخصصية تتعدى ما تفيده اللغة منفردة .

والألفاظ المتعلقة بالفكر الباطني الحديث هي من قبيل المصطلحات لا الألفاظ اللغوية المجردة ، ولذلك لا يصح تفسيرها لغوياً ، ولا ضمن أُطر ثقافة أوتخصص مغاير .

فالحديث «الحسن» - مثلاً - هو اصطلاح للمحدثين ، لا يُقبل تفسيره اللغوي المجرد ولا يؤدي معناه الحقيقي . فهو ليس الحديث «الجميل» أو «البهي» كما قد يُفهم من اللغة. إذ لو جوزنا ذلك لصُحّحت بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة لأنها «حسنة » .

فالمصطلح - رغم تعلقه باللغة - لا يمكن أن يُفهم فهماً صحيحاً إلا باستصحاب قصد واضعه.

فإذا نظرنا إلى الاصطلاحات الفلسفية الوافدة كالبرانا والتشي والين يانغ ونحوها ، وجدنا من بني قومنا من يُفسرها حسب لغتها الأصلية مغفلاً مفهومها الثقافي . ومنهم من يطبق تلك الاصطلاحات الفلسفية على المفاهيم الشرعية - وهذا أشد وأشنع.

قال شيخ الإسلام : (وهذا لو كانت تلك المعاني التي يذكرها الفلاسفة صحيحة ما جاز ، بل كان من الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ أن يقال : أنه أرادها. فكيف وأكثر تلك المعاني باطلة ؟) .

الفكر العقدي الوافد ..

(الفكر العقدي الوافد) هو اصطلاح مركب حادث ، والمقصود به أخص مما قد يُفهم من تركيب ألفاظه . فهو جملة من المبادئ الفلسفية ، والمعتقدات الباطنية التي تروَّج عبر تطبيقات متنوعة ، تُنمق بطرح علمي زائف وشعارات براقة .

ولأنه يُطرح مُقنّعاً عبر ممارسات تلامس احتياجات عوام الناس ، قد لا يُدرك كثير منهم خطورة الأصول العقدية التي تقوم عليها تلك الممارسات . ولذلك أصبح لزاماً على المختصين إظهار الحق وكشف الباطل ، وهو حق للمسلم على أخيه لا يُعذر في تركه من أكرمه الله بشيء من العلم .

الطاقة ..

يكثر استخدام مصطلح «الطاقة» عند بعض المشتغلين بالدورات التدريبية وممارسات تُنسب إلى الطب البديل . فما المقصود بهذا المصطلح المجمل ؟

~ قد تُطلق «الطاقة» ويراد بها مفهومها الفيزيائي : طاقة كهربائية ، طاقة نووية ، إشعاعية .. وهذا المعنى قلّما يكون هو المقصود عند من ذكرنا .

~ وقد تُطلق «الطاقة» ويقصد بها مفهوم قريب من المعنى اللغوي ، وهو القدرة والوسع ، كما في الآية { ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به } ، وهذا وارد .

~ وقد تُطلق «الطاقة» ويراد بها معني فلسفي غيبي ، وهذا المفهوم الفلسفي للطاقة هو الذي يُخل بالمعتقد السليم - وهو للأسف مراد كثير منهم .

إن هذه الطاقة الفلسفية «الروحانية»إن صح التعبير ، هي اصطلاح غربي لمفاهيم متأصلة في الفلسفة والديانات الشرقية ، ولكنها صُبغت بصبغة العلم الحديث . فهي نفسها «التشي» و«الكي» في الديانة الطاوية ، وهي

«البرانا » و«الكوندليني» عند الهندوس . غير أن من يسمع كلمة «طاقة» يظنها حقيقة علمية !

فماهي حقيقة هذه الطاقة ؟ وما علاقتها بعقيدة المسلم ؟ وكيف يُروج لها في بلدان المسلمين ؟

إن الطاقة الفلسفية المستخدمة في عدد من ممارسات الطب البديل هي محل النقاش هنا ، ولسنا بصدد الحديث عن أنواع أخرى من الطاقة - والتي ثبوتها محل اتفاق .

فحتى يُثبت من يؤمن بـ «الطاقة» أنها موجودة -فعلاً - لا بد له من دليل شرعي أو كوني . أما الدليل الشرعي فلا وجود له إلا بتفسير باطني لا تعلق له بظاهر النص .

يبقى الدليل الكوني ، وهو غاية استدلالهم ، إذ يقول أكثرهم (ثبتت بالتجربة) . فنقول : التجربة قد يراد بها المنهج العلمي الحديث ، وقد يراد بها التجارب الفردية .

والواقع أن «الطاقة» الفلسفية لا يمكن أن تثبت أمام اختبارات المنهج العلمي في المعامل والمختبرات ، وإلا لما كانت محل جدل أصلاً . بل إن رواد علوم «الطاقة» لا يدعون ذلك ، بل يصرحون أنها إنما تُدرك

بالتجربة والممارسة الشخصية فقط experience ، ولذا كانت دعاوى «العلمية» محل سخرية عند عقلاء الغرب . وكان دليل وجود «الطاقة» عند أهلها مقتصر على أمرين : أحسسنا بها (رأيناها ، لمسناها) ، أو وجدنا لها أثرا (تأثيرا أو نفعا) .

(الناس لا يفصل النزاع بينهم إلا كتاب مُنزل من السماء ، وإذا رُدوا إلى عقولهم فلكل واحد منهم عقل)

ابن تيمية

مما يستدل به ممارسو الطاقة على وجودها أنها محسوسة بالنسبة لهم ، فمنهم من يقول إنه يراها ، أو يسمعها ، أو يحس بها. ونحن نفترض هنا أن المدعي صادق - وإلا فلا سبيل للتحقق من دعواه سوى إحسان الظن به. ولكن هل مجرد الحس دلالة كافية على الوجود ؟ كلا..

فالبصر -مثلا - قد يخدع صاحبه برؤية ما لاوجود له في الحقيقة ، لا سيما بعد بعض التمارين المجهدة للعين . وما يُعرف بالخدع البصرية منتشرة ومعروفة .

كما أن الأوهام والقناعات المسبقة قد تؤثر في الإدراك الحسي وتشوشه ، فكم من خائفٍ أقسم أنه رأى ما يخشاه في غرفة مظلمة ، أو زاوية مهجورة ؟

وهناك أمراض حسية ونفسية تخل بإدراك الحواس للحقائق ، وتوهم الإنسان أنه يرى أو يحس بما لا وجود له في الواقع [1].

فالمقصود، أن مجرد ظن الإنسان أنه يرى شيئاً أو يسمعه أو يحسه ليس دلالة كافية على الإثبات ، خاصة أن ذاك «المحسوس» خفي عن غيره - بل حتى عن آلات القياس .

يبقى أن يقال : ماذا عن الأدلة المحسوسة التي يمكن لأي أحد مطالعتها وتجربتها ؟ كالصور وأجهزة القياس .

---

[1] لمزيد من التفاصيل راجع كتاب (الطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية) صـ == .

تصوير كيرليان ..

قد يُشكل على بعض الناس ما يقدمه المؤمنون بالطاقة من «أدلة حسية» على وجودها ، كالأجهزة التي تُصور «أجسام الطاقة» كهالات ملونة حول الإنسان - مثلاً. ومنها جهاز يسمى كيرليان -نسبة إلى مكتشفه -وهو جهاز يكثر استخدامه في « تحليل » الهالات أو أجسام الطاقة. ويقولون : هذا دليل محسوس .

ونقول : نعم ، هو دليل محسوس ، لكنه لا يدل على ما يريدون . فإذا رجعنا إلى المختصين وجدنا تفسيرا علمياً لاعلاقة له بـ «الطاقة» الفلسفية ولا فروعها . فالهالات المزعومة ليست -في الواقع -سوى ظاهرة فيزيائية معروفة تسمى (التفريغ الكوروني) ، تتعلق بخشونة الجسم ورطوبة محيطه ، لا بروحانيته أو«طاقته» الإيجابية والسلبية .

ومع ذلك ، يُستغل جهل الناس ، وتؤكل أموالهم بالباطل بدعاوى زائفة حول قياس هذا الجهاز وأمثاله لحالتهم الصحية والنفسية والروحية .

فالمقصود : أن الخطأ هنا ليس في «الحس» نفسه ، لأن نتيجته مشتركة بين الناس ، ولكن الخطأ في التفسير المحسوس . والناس في ذلك بين جاهل مخدوع ، وعالم دجال .

ويظهر الخطر الأكبر عندما تُربط هذه الصور بالحالة «الروحانية» للإنسان ، حيث تعظُم هالته وتمتد وتتلون كلما ازدادت روحانيته . فنفرح -بسذاجة- عندما نرى هالة أحد دعاة الإسلام قد امتدت بعيداً.. ثم نعجب ونتردد إذا رأينا هالة كاهن بوذي أو هندوسي قد فاقت هالة صاحبنا بأبعاد !

قال الحسن رحمه الله :

(ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيراً من الحلال مخافة الحرام)

خاطرة ..

مما يتفطّر له القلب أن نرى من الملحدين والكفار الغربيين من يُحارب الخرافة ويتصدى لها أكثر من بعض المسلمين .

سُمع الهروي يقول :

(عُرضتُ على السيف خمس مرات ، لا يُقال لي : ارجع عن مزهبك ، لكن يقال : اسكت عمن خالفك ، فأقول : لا أسكت !) .

«الطاقة» والشرع ..

قد يتساءل بعضهم : ما هي الإشكالية الشرعية في ممارسات «الطاقة» ؟ وما علاقتها بالاعتقاد ؟ والجواب على ذلك من وجهين :

الأول : أنه لما تقرر أن الطاقة دعوى لاتثبت علمياً في الاختبارات المخبرية فإنها لا تعد من الأسباب الكونية، وهي ليست من الأسباب الشرعية بالاتفاق .

والأسباب تنقسم إلى: أسباب كونية وأسباب شرعية ، وما عدا ذلك فمن الشرك في الأسباب .كما لو قال أحدهم: (سأتداوى بحلقة أو خرزة) لم يجز له ذلك . وقد قال ﷺ للذي رأى عليه حلقة من صُفر (نحاس) يتداوى بها من الواهنة أو يتحصن بها منها : [انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً] . كما نص ﷺ على أن التمائم من الشرك، وذلك أنها ليست من الأسباب الكونية - بل خرافة لا تأثير لها في الحقيقة ، وكذلك «الطاقة» الفلسفية.

ولو افترضنا -جدلاً - أنه تم اكتشاف نوع من الطاقة العلاجية وثبت ذلك وفق المنهج العلمي الحديث ، وأصبح من النظريات العلمية المعتبرة

لما عُدَّ التداوي بها من الشرك ، لأنها باتت سبباً كونياً -شريطة تجريدها من كل المفاهيم الفلسفية وترسباتها .

ولكن الواقع اليوم على خلاف ذلك .

ف «الطاقة» المقصودة مرتبطة بمصطلحات وفلسفات لا علاقة لها بالعلم ، وتلك الفلسلفات هي في نفسها مخلة بالاعتقاد .

الوجه الثاني : من تعلق ممارسات الطاقة بالاعتقاد يكمن في أصولها الفلسفية . ف«الطاقة الكونية» هي المقابل الغربي لل كي وال تشي الطاوية وال برانا الهندوسية . وهي مفاهيم متعلقة بنظرتهم المنحرفة للكون والوجود. فالفلسفة الشرقية فلسفة واحدية تؤمن بوحدة الوجود، ولا تعتقد بإله مفارق له - بل إن من اعتقد منهم ظاهرياً بوجود إله جعله مبدأ كونياً يسري في جميع الموجودات .

إن الوجود المطلق المحرك للكون والمدبر له في الفلسفة الشرقية هو «الطاقة» ، وهذا المبدأ هو بديل الربوبية عند القوم . وفي الفلسفة الطاوية يُعتقد أن الكون نشأ من فراغ ، وكانت «الطاقة الكونية» (تشي) هي الوجود الأولي المتولد عنه ، ثم انفصلت وتمايزت إلى الين واليانغ ، ومن خلال تفاعلهما - ومن بعدهما الأخلاط الخمسة - ظهر الكون

للوجود . فـ «الطاقة» هي أسمى صور الوجود عندهم ، وهي الوسيلة للوصول إلى «الإشراق» الطاوي والاتحاد بالكون .

وانظر إلى ما يقوله بعض ممارسي الطاقة من بني جلدتنا تعليقاً على كلام أوشو :

"
ستری نفسك بأنك المحيط لمجرد وصولك إلى مركزية الوجود ، وستشعر بأنك جزء لا ينفصل عن الوحدة الكونية ، ومن الطاقة الكامنة فيك المتجسدة في طاقة الخالق العظيم . وهنا أعود لأذكركم بالعلاج :

روحه روحي وروحي روحه　　　إن يشأ شئتُ وإن شئتُ يشأ

وحينها ستصبح الناظر والمنظور ، والقارئ والمقروء وستصبح الوجه والمرآة ، وتصبح كأعظم الكلمات في كتب الأناشيد (الحلقة الكاملة) المتعبد مع الله واحد ، الطالب والمطلوب واحد ، السائل هو نفسه يصبح الجواب .
"

فالخطر ليس مجرد عدم ثبوت «الطاقة الكونية» الفلسفية علمياً ، بل الخطر الأدهى تعلقها بعقائد باطنية قد تجر صاحبها للقول بوحدة الوجود !

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في عقيدة وحدة الوجود :

(إن تصور مذهب هؤلاء كافٍ في بيان فساده ، ولا يحتاج – مع حُسن تصور– إلى دليلٍ آخر وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم ، لما فيه من الألفاظ المجملة والمشتركة)

نجس العين لا يطهر ..

لا يمكن لممارسي «الطاقة» والمعالجين بها أن يفصلوا بينها وبين جذورها الفلسفية مهما سعوا إلى ذلك. فتلك الفلسفة هي مصدرها الرئيس الذي لا ينكره أحد ، وكما أن العبادات والطقوس الدينية للطاوية والهندوسية ليست من الأمور المشتركة التي يصح للمؤمن الانتفاع بها ، فكذلك فلسفاتهم ومعتقداتهم التي لا تستند إلى دليل من العقل أو الشرع ، بل هذه - قطعاً - أشد .

ورغم محاولات «الأسلمة» المتكررة عند بعضهم ، إلا أن لوثات المعتقدات الباطنية تتسرب إلى ممارساتهم بعلمٍ منهم أو على غفلة .

فهذه عبارة سُطرت في إحدى دورات (الريكي) «المؤسلمة».

"
.. وتعمق في البحث عن أسبابها الحقيقية ، وحتى تقدر نعمة الحياة ، وتتعاطف مع جميع الكائنات الحية ، حتى تجد مورد رزقك الصحيح ، وتكون أميناً في عملك ، وحتى ترى في داخلك طبيعة عقلك وجسمك المتغيرة ، وحتى تتحد بالعقل الكلي فيما "الريكي" تدفق داخلك
"

وما مثل هؤلاء إلا كمثل من يحاول جاهداً أسلمة عقيدة التثليث ، أو التناسخ دون جدوى . فكما يقول الفقهاء : (نجس العين لا يطهُر) .

عندما نختلف مع ممارسي «الطاقة» في ثبوتها حقيقة ، والحكم الشرعي في الاستشفاء والاعتقاد بها ، فإن منطلقنا هو الشرع والعلم . فإن من لديه قراءة - ولو سطحية - للفلسفة الشرقية يُدرك أمرين : عمق الضلال في تلك الفلسفة ، ومدى تأثر ممارسات الطاقة بها .

ومن اطلع على المنهج العلمي التجريبي ، والخطوات المتبعة فيه للإثبات ، أدرك - يقيناً - أن جل ممارسات الطاقة لا ترتقي لأدنى درجاته .

فما هو هذا «العلم» الذي لا يثبت بالشرع ، ولا بالحس والعقل ؟! وما الذي جعل المختصين ينتقونه من بين سائر العلوم للتحذير منه منذ عقد من الزمن رغم تعدد النظريات العلاجية التي تُطرح في كل وقت وحين ؟ تأمل بإنصاف - رعاكَ الله - ولا تغُرك كثرة المخالفين .

(ومن سنة الله أنه إذا أراد إظهار دينه ، أقام من يعارضه ، فيحق الحق بكلماته ، ويقذف بالحق على الباطل ، فيدمغه فإذا هو زاهق)

ابن تيمية .



شطحات ..

عند استعراض عدد من الكتابات التي تتناول «علم الطاقة» ، سنجد فيها الكثير من الانحرافات العقدية الخطيرة ذات التعلق بالفلسفة التي تفرع عنها .

فمنهم : من يقول أنك إذا عرفت « ذاتك الحقيقة » وقفت وجهاً لوجه مع الإله !

> "
> عندما يدخل الإنسان في جو من السكينة والهدوء، وينفصل مؤقتاً عن المألوف، ويترك لوحده ليرى ذاته الحقيقية كما هو حقيقة ، فإنه يقف وجهاً لوجه مع الله سبحانه .
> "

ومنهم : من يجعل اعتماده وتوكله على «طاقة» (الريكي) .

> "
> .. ويمكنك الاعتماد على الريكي في أي وقت ، إنه موجود لكي يساعدك على تحقيق كل ما في نفسك ببساطة ويسر . كلما زادت قدرتك على الاسترخاء والانفتاح والثقة بالريكي زادت فعالية وكفاءة أدائه معك
> "

ومنهم : من يسأل الطاقة الشفاء من الداء وكشف البلاء..

"
ذات صباح كنتُ أعاني من قنوط ويأس ، طلبتُ من الريكي أن يوجهني أكثر من أن يشفيني ، وأصبح كل شيء واضح.
"

ومنهم : من يزعم أنه يحاكي بالطاقة آيات الأنبياء.

"
وقد كانت باستطاعة (استبياني) توسيع نطاق نمو النبات ، حيث كانت تسقى بماء وضع مسبقاً بين يديه . وإنها قوة خارقة التي تمتع بها السيد المسيح ، وكان يرد بها العافية للمرضى المؤمنين .
"

ومنهم : من يستغيث بالطاقة وأرواح « السادة » مشركينها مع الله .

"
قف أمام الطالب ، اطلب المساعدة من (الطاقة الكونية ، الله ، الملائكة ، أهل الغيب ..) وخاطبهم بقولك أنك تقوم بعملية توازن درجة أولى أو ثانية أو ثالثة .
"

والقائمة - للأسف - تطول .

(القلب الصحيح الحي إذا عرضت عليه القبائح نفر منها بطبعه ،
وأبغضها ، ولم يلتفت إليها . بخلاف القلب الميت فإنه لا يفرق بين
الحسن والقبيح)

ابن القيم .



ومثل شجرة خبيثة ..

قد يُقال : الانحراف في التطبيق لا يعني بطلان العلم في ذاته ، وهذا صحيح ، ولكنه لا ينطبق على علوم «الطاقة» الباطنية . فالانحرافات في هذا «العلم» مرتبطة بأصوله الفلسفية ، وليست من ابتداع أفراد الممارسين ، بل لا يكاد يوجد من يتناوله دون الإشارة إلى أصله الشرقي .

فلو سرق مسلم -مثلا - ما صحت إدانة دينه بفعله ، لأن الإسلام ينهى عن السرقة ، بخلاف لو سرق مَن مذهبه يجيز ذلك . فخطأ الأول من عند نفسه ، وخطأ الثاني مبني على انحراف مذهبه - والفرق بينهما ظاهر ، ولله الحمد .

(كل ذي مقالة فلا بد أن تكون في مقالته شبهة من الحق ، ولولا ذلك لما راجت واشتبهت)

شيخ الإسلام

مواقف الناس من الفلسفة ..

تنقسم مواقف الناس تجاه الفلسفة الفكرية الوافدة على العالم الإسلامي - سواء الفلسفة اليونانية سابقاً أو الشرقية اليوم - إلى ثلاثة أقسام :

~ قسم انبهر بها كلياً، وتقبلها كما هي بأسمائها ومسمياتها ، شكلاً ومضموناً . وهؤلاء أمرهم ظاهر ، ومواقفهم واضحة وصريحة .

~ وقسم أعجب بالفلسفة مع عدم تخليه عن مبادئ الشرع في الظاهر أو الباطن ، فحاول الجمع بين الفلسفة والدين ، وخلط بينهما في الاصطلاحات والمفاهيم . وهؤلاء خطرهم على العوام أشد ، لسببين : أن سياقهم الآيات والأحاديث للاستدلال على المبادئ الفلسفية يلبّس على العامي حتى يعتقد أنها من الشرع . بالإضافة إلى إحداث البدع الاعتقادية والسلوكية في الدين ، وهي نتيجة استبدال الاصطلاحات الشرعية بالفلسفية والعكس ، ومحاولة الجمع بين المفاهيم .

~ وقسم ثالث رفضوا قبول الفلسفات الفكرية - التي تتناول الغيبيات والإلهيات - بالجملة ، ومن هؤلاء من اكتفى بالتحذير العام دون الخوض في التفاصيل ، ومنهم من تناول الرد عليها بالتفصيل ، كما

فعل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من أئمة المسلمين . وما أشبه الليلة بالبارحة ،

قال شيخ الإسلام :

(والفلاسفة هم الذين أفسدوا أهل الملل قبلنا ، مللهم ، وتواريخهم) .



كل بدعة ضلالة ..

كنا قد أشرنا إلى أنه نتج عن محاولات الجمع بين ممارسات «الطاقة» والشرع عدد من البدع السلوكية والاعتقادية، كما حصل سابقاً عند محاولة الجمع بين الفلسفة والدين ، فكان من أبرز تلك البدع ما يُطلق عليه : التفسير الفلسفي للقرآن ، وهو تفسير الآيات القرآنية وفق المفاهيم الفلسفية الوافدة أياً كانت .

ومن أمثلة ذلك : تفسير الـ ين يانغ الطاوية بالزوجية أو العكس .

"
مبدأ الين واليانغ : مفهوم الذكر والأنثى تجده في القرآن الكريم ، بأن الله خلق من كل شيء زوجين اثنين ، ولا يوجد شيء على هذه الأرض مهما كان مفردا . الواحد فقط هو الله سبحانه . ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ ﴾ .
"

أو تفسير قوله تعالى { سراجاً منيراً } بهالة الطاقة ، وغيرها من الآيات.

"
الهالة النورانية في القرآن: يقول الله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ❖ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ فالنبي ﷺ لم ير له ظل وقع على الأرض .
"

"
ولقد أثبت القرآن الكريم أن تلك الهالة تتلون تبعاً لحالة صاحبها من إيمان وكفر ، قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ .
"

ومن تلك البدع تفسير آيات الأنبياء (المعجزات) بالتحكم بالطاقة ! وهذا شبيه بقول الفلاسفة أنها قوى نفسانية. وقد قال شيخ الإسلام : (قول القائل : أن معجزات الأنبياء قوى نفسانية باطل بل هو كفر) .

"
.. وبذلك يتمكنون من إرسال موجات وذبذبات فكرية تطوف في المحيط الكوني لتصل إليهما ، فتكون وسيلة رائعة في التواصل بين الفرد والفرد ، أو بين الفرد ومجموعة من الأفراد (التخاطر) ، وقد كان رسول الله ﷺ يرى أصحابه في الصلاة وهم خلفه كما يراهم أمامه ، وقد رأى بيت المقدس عيانا وهو بمكة.
"

"
وفي العلم الروحي الذي يقر طرح الجسم أو المفعولات الروحية ومرور مادة من خلال مادة ، ما يثبت حدوث الإسراء والمعراج .
"

ومنها : ربط العبادات باستقطاب الطاقة الكونية وتقويتها ، وفتح الشاكرات وما شابه ذلك .

"

وقد أمرنا الرسول ﷺ بالدعاء أثناء السجود بقوله : [أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد] ، ليجعلنا نطيل في السجود لوجود الغدة الصنوبرية .. وهذه الغدة مسؤولة عن إرسال واستقبال الطاقة .. والطاقة التي تتحكم بها هذه الغدة هي العين الثالثة والتخاطر والبصيرة ، أي رؤية الجن والأرواح والملائكة وفهم القرآن والعلم والربط بين العلوم .. وهي الأساس في موضوع الكشف والبصيرة .

"

"

وفي وضوء المسلمين وصلاتهم أحسن تنشيط لمسارات الطاقة .. كما أن الرقى الشرعية علاج فعال لأمراض ومشاكل الطاقة وغيرها .

"

"

الوضوء يؤهب شكرات الطاقة لتوازن طاقة الجسم وتزيد من الطاقة ، وبالدعاء أثناء السجود والخشوع بالصلاة تقوي نقاط قواط الخفية كما يسمونها فلاسفة الصين واليابان الباحثين في علم الطاقة ، واتجاهك إلى القبلة يمنحك الجهة الصحيحة لمرور تيارات الطاقة في جسمك ....

"

ومنها : ربط الطاقة بالرقية الشرعية، وتخصيص آيات وسور بأعداد وهيئات محددة، وهذا في حد ذاته بدعة .

"
طريقة شحن الماء: يستحب قراءة القرآن أثناء شحن الماء . عقد النية والتفكير بالشخص ومرضه وعلاجه واسمه والتركيز عليه أثناء الشحن .. ونبدأ في عمل حركات دائرية كأننا نذوب الملح ، وحركات حلزونية باتجاه عقارب الساعة .. مع التركيز والتفكير وقراءة القرآن .
"

"
اختر آية أو سورة انت تحفظها جيدا ، اجلس وظهرك مستقيم وابدأ بقراءتها ، والبداية سيبدأ رأسك يؤلمك والمعنى انك ترهق عقلك وهذا ما نريده ليتحمل الطاقة عند خروجها . وفي البداية اقرأها ٥٠ مرة تقريبا .. والغاية من التكرار هو إرهاق وإجهاد العقل .. مارس هذا التمرين ١٥ يوم .
"

ومنها : بدع في الذكر أشبه ما تكون بالأوراد الصوفية ، وهي نتيجة لاستبدال المانترا الهندوسية بالصيغ «الدينية» .

"
طريقة التسبيح الإلهي (يأتي بعد التسبيح الإنساني والملائكي والمحمدي) : خذ نفسا عميقاً ، وأنزل كرة النور إلى المركز السابع ، في كل شهيق قل كلمة (الله) وفي كل زفير (هو) ، دون انقطاع بين الشهيق والزفير بحيث تكون كأنها كلمة واحدة (اللهو) .
"

ولو استطردنا في الأمثلة لطال بنا المقام جداً ، فلعل الإشارة تكفي اللبيب ليتصور مخرجات هذه الممارسات بعد أن أدرك أصولها الباطنية المنحرفة .

(إن الشرائعَ أغزية القلوب ، فمتى اغتذت القلوب بالبدعِ لم يبق فيها فضل للسنن ، فتكون بمنزلة من اغتذى بالطعام الخبيث)

ابن تيمية



خاطرة عابرة ..

لو قُدم لك كأس من الماء ، واختلف فيه اثنان ، فأحدهما يقول : أعلم يقيناً أنه وقعت فيه نجاسة ، والآخر يقول : جربتُه فما وجدت للنجاسة التي يزعمها صاحبي أثراً . فهل ستطيب نفسك بشرب ذلك الماء ؟ أظن النفوس السوية ستعافه .

فإن كان هذا في شربة ماء ، فكيف تطيب نفسك بقبول ممارسات وأفكار يجزم جمع من العلماء وطلاب العلم أن فيها ما يُخل بالاعتقاد - بل قد يخالف أصله ؟ أليس من الأولى أن نحرص على صحة معتقداتنا أكثر من حرصنا على صحة أبداننا ؟ فلنتأمل ..

الين يانغ وحدة الوجود القطبية ..



الـ ين والـ يانغ فلسفة طاوية تُمثل الثنائية المتولدة عن الوحدة ، وهي - بتعبير أحد فلاسفة الشرق - « وحدة وجود استقطابية » ، أي: صورة ثنائية لوحدة الوجود .
يُرمز لها بالرمز المشهور (تايجي) ، والذي يمثل « المطلق السامي » أو الوجود الكلي .

هذا الرمز الذي يستهين به بعض المسلمين فلا يستنكرونه ، بل ويتخذه بعض ممارسي الطاقة شعاراً لهم - هو أشد حرمة من لُبس الصليب ! فهو - كالصليب - شعار لدين كفري ، ولكن العقيدة التي يمثلها هي أشد قبحاً من عقيدة التثليث ، فالنصارى يؤلِّهون الآب والابن وروح القدس ، والطاوية تجعل كل شيء -مهما حقُر - هو ذات الإله! تعالى الله عما يقولون . فعجباً لمن يتورع عن لبس الصليب ، ثم يتخذ رمز وحدة الوجود شعاراً له !

أترى هؤلاء يعون حقيقة تلك الفلسفة والرمز ؟ أم أنهم يخوضون فيما لا يعلمون ؟ نسأل الله أن يفتح على قلوبنا وقلوبهم

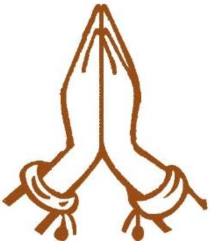
قال الفضيل بن عياض:

(اتبع طريق الهدى ، ولا يضرك قلة السالكين ، وإياك وطريق الضلال ،

ولا تغتر بكثرة الهالكين).



تحية هندوسية ..



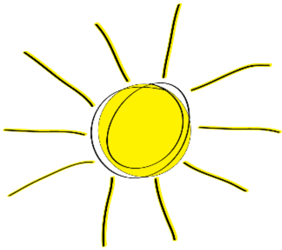
من مظاهر تأثر ممارسي الطاقة وتطبيقاتها المتنوعة بالفلسفات الباطنية الأصلية تبني بعضهم للشعارات الشرقية كما سبق عند الحديث عن الـ تايجي . ومنها : استخدام بعضهم التحية الهندوسية « نماستي» Namaste ، والتي تتعدى خطورتها مجرد مشابهة الكفار الظاهرية .

فـ « نماستي» كلمة سنسكريتية تعني في اللغة (أنحني لك) بينما معناها في سياق التحية هو (الإله بداخلي يحيي الإله بداخلك) ! وهذا تصريح بهذا المعنى في موقع المعلم الباطني "الروحاني" المشهور : ديباك شوبرا :

> " Namaste is both a spoken Indian expression and asymbolic gesture the Pronounce 'na-ma-stay,'the term derives from Sanskrit and literally means 'I bow to you. 'it's more commonly translated as 'the divine light in me honors the divine light in you 'or 'the God within me greets the God within you. 'Namaste is the recognition the we are all equal and share a common divinity.
> "

THE CHOPRA CENTER

ومن تتبع كتابات المتأثرين بفلسفات الطاقة في وسائل التواصل المتنوعة، وجد استخدام كثير منهم لهذين الرمزين ملفتاً للانتباه . فاستخدام المسلم لهذه التحية فيه مشابهة للكفار فيما هو من خصائص عاداتهم - بل معتقداتهم ، ويشكل خطرا ظاهرا على الاعتقاد . وفي الحديث الشريف : [من تشبه بقوم فهو منهم] ، قال شيخ الإسلام: (وهذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم ، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه) .



قال ابن القيم رحمه الله :

(ومعلوم أنه إذا ازدوج التكلم بالباطل ، والسكوت عن بيان الحق ، تولّد بينهما جهل الحق ، وإضلال الخلق) .

فضيحة تميمة « الطاقة » ..

جوابا عن سؤال حول أسورة الطاقة التي انتشر لبسها بين الشباب ، نفيدك بالتالي : أن ما يُتخذ سببا للعلاج أو زيادة القوة لا بد أن يتحقق فيه أحد أمرين لتثبت مشروعية اتخاذه: إما أن يكون سببا شرعياً - وهذا لا ينطبق هنا ، أو سبباً كونياً ثابتا بالطرق المعروفة .

فإن لم يكن هذا ولا ذاك ، كان حكمه كحكم تعليق الحلقة والخيط لجلب النفع أو دفع الضر ، وقد قال النبي ﷺ للابس الحلقة : [انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا] ، وقال ﷺ: [إن الرقى والتمائم والتولة شرك] .

فإن قيل : هي من الأسباب الحسيّة التي تثبت بالتجربة ، قيل : هذه دعوى تفتقر إلى دليل ، بل الدليل على خلافها ، بل إن الشركة المصنِّعة لهذه الأسورة اضطُرت - بعد سلسلة من الدعاوى القضائية - أن تعلن على موقعها الأسترالي أنها لا تستندإلى دراسة علمية ، وأنها قائمة كليا على «الوهم» ! ومن أراد استرجاع ماله فله ذلك .



Corrective Advertisement

POWER BALANCE

Power Balance wristbands

In our advertising we stated that Power Balance wristbands improved your strength, balance and flexibility.

We admit that there is no credible scientific evidence that supports our claims and therefore we engaged in misleading conduct in breach of s52 of the *Trade Practices Act 1974*.

If you feel you have been misled by our promotions, we wish to unreservedly apologise and offer a full refund.

To obtain a refund please visit our website www.powerbalance.com.au or contact us toll-free on 1800 733 436

This offer will be available until 30 June 2011. To be eligible for a refund, together with return postage, you will need to return a genuine Power Balance product along with proof of purchase (including credit card records, store barcodes and receipts) from an authorised reseller in Australia.

This Corrective Notice has been paid for by Power Balance Australia Pty Ltd and placed pursuant to an undertaking to the Australian Competition and Consumer Commission given under section 87B of the *Trade Practices Act, 1974*.

Australian Competition & Consumer Commission

العجيب في الأمر أنك إذا ضغطت على رمز بلاد التوحيد في موقعهم الأصلي .. وجدت أنهم في طور البحث عن مسوقين !



(إن الناس كأسراب القطا ، مجبولون على تشبه بعضهم ببعض ، ولهذا
كان المبتدئ بالخير والشر له مثل من تبعه من الأجر والوزر)

ابن تيمية

بين التأمل الشرقي والتفكر الشرعي ..

يخلط بعضهم بين التأمل الشرقي (البوذي والهندوسي) ، وبين التأمل في الشريعة الإسلامية (التدبر والتفكر) .

وبينهما فرق ظاهر : فالتأمل الشرقي يعمل على إخلاء الفكر ، والتفكر الشرعي يقوم على إعمال الفكر .

وكلما ازدت من التأمل الشرقي كلما عظُمت نفسك وقوتك في نظرك ..وكلما ازدت من التفكر الشرعي صغُرت عندك نفسك ، واستشعرت ضعفك .

وبينما يميّع التأمل الشرقي الفوراق بين الرب والمربوب .. فإنه بالتفكر الشرعي يُدرك الإنسان عظم البون بين الخالق والمخلوق !

(لا يعدل أحد عن الطرق الشرعية إلى البدعية إلا لجهلٍ ، أو عجزٍ ، أو غرضٍ فاسد)

ابن تيمية

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

(الواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخر به .. وألا يكون إمَّعة يتبع كلّ ناعق بل ينبغي أن يُكوِّن شخصيته بمقتضى شريعة الله - تعالى - حتى يكون متبوعاً لا تابعاً، وحتى يكون أسوةً لا متأسياً) .



أصناف ممارسي « الطاقة » ..

ليس من العدل أن يُصنف كل من يمارس شيئا من علوم الطاقة الفلسفية على درجة واحدة ، فإن ذلك من الظلم الذي جعله الله بيننا محرّماً . بل إن الناس في ذلك أصناف :

~ صنف يبحث عن الحق ، وفي قلبه توقير لله وتعظيم لحرماته ، ولكنه ظن أن هذه العلوم لا تتعارض مع شرع الله ، أو أنها منه . وهذا تعرفه باستجابته للدليل حال ظهوره له ، ونفوره من الباطل حال كشف حقيقته ، وهؤلاء من أنفع الناس للناس ، وأحرصهم على التحذير من هذه اللوثات بعد رجوعهم عنها ، إذ لم يُدخلهم فيها إلا ما ظنوا فيها من المنفعة .

~ وصنف آخر ظنوا أنه بإمكانهم تنقية هذه العلوم والممارسات من أدران الشرك والخرافة ، والاستفادة مما رأوا فيها من الحق . فهؤلاء - إن سلموا من حظوظ النفس - إلى الحق أقرب ، وحوارهم بالحجة والدليل بإذن الله مثمر ، فإن الواقع والدليل على خلاف ما ظنوا .

~ وصنف قد جعلوها بضاعة وتكسباً ، يأكلون بها أموال الناس بالباطل ، ويبيعون دينهم بعرضٍ من الدنيا زائل ، فلا يلتفتون إلى من أنذر وحذر ، ويعرضون عن الدلائل .

~ وصنف قد عقد قلبه على الشبهات ، وتبنى الفلسفة التي تقوم عليها تلك الممارسات ، معتنقا الفكر الباطني ، مقرا بلوازمه ، مصرحاً بمعتقداته . يقود الناس إلى الهاوية عن علم ومعرفة. وهؤلاء - ولله الحمد - قلة ولكن أصواتهم عالية ، ونفوذهم بالغ . يُنذرون معذرة إلى الله ، وكشف حالهم واجب .

وهذان الصنفان - في الغالب - لا يجدي معهم الحوار ولا ينزلون عند الدليل ، بل يكثر فيهم الهجوم والاتهام ، ورمي المخالف بالجهل أو التعصب ، أو قلة «الوعي» والاستنارة .

ولا ضير في ذلك ، فقد رُمي من هو خيرٌ بما هو شرٌ ، ومن رده عن الدعوة إلى الله والذب عن توحيده ما يصيبه في ذات الله من أذى فليراجع قلبه ونيته .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

(تكون أمورٌ مشتبهات ، فعليكم بالتؤدة ؛ فإن أحدكم أن يكون تابعاً في الخير خيرٌ من أن يكون رأساً في الشر) .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

(القلب إذا كان خالياً من معرفة الحق ، واعتقاده والتصديق به ، كان مُعرّضاً لأن يعتقد نقيضه ويصدق به) .



اللهم قد بلغت ..

من الثمرات المُرّة لتطبيقات الفلسفة الباطنية الحديثة مزاحمة العبودية الخفية وأعمال القلوب ، وهو أمر قلّما يُتفطن له حتى يتمكن من القلب ويستحوذ عليه. ومع كثرة الطّرق بمعاول «الثقة بالنفس» ، وجذب القدر ، والقوى الخفية ، والعمالقة النيام - تهدّمت صروح الإيمان تدريجياً ، حتى غابت مفاهيم الافتقار الفطري والتعلق بالله ، ولم يعد بعضهم يستشعر الضعف البشري الجبلي ويشمئزون من ذكره .

إن العبارات التي باتت تتكرر (أنت تصنع قدرك ، أنا سيّد جسدي ، قرار الشفاء بيدي .. وغيرها كثير) - تُنذر بوجود خطر خفي أكبر بكثير من مجرد علاج بـ «الطاقة» أو تمارين يوغا ، فهو استغناء قلبي خفي عن العون الإلهي ، وخطوة نحو تأليه الذات الذي هو معتقد مركزي في الفلسفة الباطنية الحديثة .

وهذا الخطر بحاجة إلى مدافعة مشتركة لا يغيب فيها دور العلماء وطلبة العلم الكبار ، إذ لا يسقط الواجب عنهم بأصوات أنثوية خافتة هنا وهناك . وقد قال أحد الفضلاء : (لو كان شيخ الإسلام حياً لانبرى لهذا الأمر) ، فهل تعدم الأمة شيخاً للإسلام ؟ اللهم قد بلّغت فاشهد .

(القلب لا يصلح ، ولا يفلح ، ولا يلتذ ، ولا يُسر ، ولا يطيب ، ولا يسكن ، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه ، وحبه والإنابة إليه ، ولو حصل له كل ما يلتذ به من المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن ؛ إذ فيه فقر ذاتي إلى ربه ، ومن حيث هو معبوده ومحبوبه ومطلوبه) .

ابن تيمية

الكوارث وأسباب البلاء ..

للبلاء في الإسلام أسباب متعددة ، لا تنحصر في عقوبة الإنسان على فعله ، بل تتنوع بحسب حال المُبتلى . فتارة يُبتلى عقوبة ، وتارة تكفيرا لذنبه ، وتارة اختباراً وامتحاناً ، وتارة : رفعةً لدرجاته ومنازله ، وقد لا تظهر الحكمة في البلاء أحياناً ، مع يقين المؤمن أنه بتدبير الحكيم ﷻ. ولوكان كل بلاء بذنب لما كان الأنبياء أشد الناس بلاء ، ولما ابتلي وليد لم يرتكب خطيئة قط . وإنما الذنوب من أسباب البلاء .

وقال بعض العلماء كل مصيبة تحصل بذنب . إلا أنه لم يقل أحد منهم أن كل ذنب تُعجل عقوبته في الدنيا ، بل الحس والعقل والنقل على خلاف ذلك .

ولكن عندما تستفحل الانهزامية النفسية وضعف الهوية، وتغيب ملامح العزّة خلف التبعية الذميمة والمسخ الثقافي الممقوت، تظهر الآثار في الأقوال والأعمال ، فيعمد التابع المهزوم إلى مفاهيم شرعية قويمة ويمزجها بمعتقدات واصطلاحات فلسفية ليقدمها للناس وكأنها كنز مفقود! مكرراً: هذا يتوافق مع الدين ، أو أنه في ديننا أصلاً -وليس الأمر

كما يقول . وأقبح منه عندما تُلوى أعناق النصوص وتُفسر تفسيراً محدثاً لتتوافق مع تلك الفلسفات الوافدة .

ومن ذلك خلطهم بين فلسفة الـ كارما karma الشرقية ومفهوم البلاء والجزاء في الإسلام. فوفقاً لقانون الكارما : كل ما يصيب الإنسان هو نتيجة حتمية لفعله ، سواء في حياته هذه أو في حياة سابقة حسب معتقدهم بتناسخ الأرواح . وهو "قانون كوني" فلسفي متعلق بـ «الوعي» لا بالإرادة ولا الحكمة الإلهية .ويجعل الإنسان مسؤولاً كلياً عن حياته وتشكيل قدره ، وهذا مخالف للشرع الذي يؤكد مسؤولية العبد في الاختيار والعمل لا النتيجة والقدر . فلِمَ يعدل أصحابنا عن المصطلح الشرعي إلى الفلسفي لو كانا يحملان المعنى نفسه؟

(إن المشاركة في الهدي الظاهر، تورث تناسباً وتشاكلاً بين المتشابهين، يقود إلى موافقة ما في الأخلاق والأعمال، وهذا أمر محسوس)

ابن تيمية

أنا أستحق ! ..

«أنا أستحق» !

كلمات و « توكيدات » بات يرددها كثير من أولئك الذين تدرجوا في متاهات «قانون الجذب» أو جذب القدر ،حتى صار أحدهم يعتقد بأنه حاكم القضاء وصانع الأقدار . وأنه إذا صرح باستحقاقه الشيء انجذب إليه وتحقق له .

ولكن ثمة سؤال لا بد أن يُطرح : من هو الذي بيده العطاء والمنع ؟ فإن بقيل : هو الكون أو العقل الباطن ونحوه ، فحكم هذا القول ظاهر . وإن أقرّ بأنه الإله ، فمفاد قوله أقبح من قول المعتزلة الذين أوجبوا على الله فعل الأصلح ، فإن هذا أوجب عليه ما يريده العبد ويظن أنه يستحقه !

قال شيخ الإسلام : (وأما الإيجاب عليه سبحانه وتعالى.. فهذا قول القدرية (المعتزلة) وهو قول مبتدع مخالف لصحيح المنقول وصريح المعقول وأهل السنة متفقون على أنه سبحانه خالق كل شيء وربه ومليكه ، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وأن العباد لا يوجبون عليه شيئا) ا.هـ

ولو أن الإنسان عرف قدر نفسه ، وتأمل تقصيره وذنبه ، وما يسبغه الله عليه من النعم ، لعلم أن ذلك محض كرمه ﷻ وفضله ، لا من حق العبد على ربه.

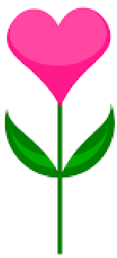
وأعجب من ذلك عندما يُربط هذا المفهوم المنحرف بحسن الظن المأمور به شرعاً ، في فهم مغلوط للنص الشرعي ، والواقع أنه من ظن السَّوء المنهي عنه ..

قال ابن القيم رحمه الله: (فأكثر الخلق ، بل كلهم إلا من شاء الله يظنون بالله غير الحق ظن السوء ، فإن غالب بنى آدم يعتقد أنه مبخوس الحق ، ناقص الحظ ، وأنه يستحق فوق ما أعطاه الله ، ولسان حاله يقول : ظلمني ربى ، ومنعني ما أستحقه) .

اللهم عاملنا بما أنت أهله لا ما نحن أهله ..

قال ابن سعدي رحمه الله :

{ الذينَ آمَنُوا وتطمئنُّ قلوبُهم بذكرِ اللّه } أي : يزول قلقها واضطرابها ، وتحضرها أفراحها ولذَّاتها { ألا بذكرِ اللّه تطمئنُّ القلوب } أي : حقيق بها وحري أن لا تطمئن لشيء سوى ذكره؛ فإنه لا شيء ألذ للقلوب ولا أشهى ولا أحلى من محبة خالقها والأنس به ومعرفته .



الثقة بالنفس ..

سئل الشيخ ابن إبراهيم رحمه الله عن قول من قال : تجب الثقة بالنفس .فأجاب: « لا تجب، ولا تجوز الثقة بالنفس، في الحديث [ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين] » .

أشكلت على بعضهم مقالة الشيخ ابن إبراهيم في «الثقة بالنفس» وعدم تجويزه لها ، ويتضح الإشكال عند استعراض منهج السلف في الألفاظ المشتبهة .

فالثقة بالنفس تحتمل معنى باطلا هو بديل التوكل ، وآخر ليس كذلك يتناول تقوية بعض جوانب الشخصية . ولا شك أن الشيخ إنما أراد المعنى الأول . لكن يظل هذا اللفظ مُشتبهاً قد يوهم معنى محرماً ، فيحسُن استبداله بغيره عند الحاجة إلى مثله .

التولة شرك ..

لقد جاء الشرع بحياة القلوب واحترام العقول مبطلاً لخرافات الجاهلية، فقال ﷺ: [من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له] .

ورغم أن التمائم لم تزل موجودة عند بعض جهلة المسلمين ، إلا أن تعليقها اتخذ منحى آخر في السنوات الأخيرة ، كانت فلسفات «الطاقة» سبباً له . فربطت آثار الأحجار بـ«ذبذبات» ، ومسارات «طاقة» ، ودعاوى «دراسات علمية» ليس لها وجود في الواقع ولا يدعمها بحث علمي محكم واحد[٢] . بل قام أكثرها على معتقدات باطلة في الأفلاك والأبراج ، وأسرار الحروف ، والفلسفات الشرقية الباطنية .

فتعلقها والاستشفاء بها من الشرك - وإن أُطلق على التميمة والودعة : طاقة الأحجار الكريمة ،

> "وللأحجار الكريمة طاقتها المميزة والفريدة ، فمنها المشتمل على طاقة جدا قوية، ومنها من يحتوي على طاقة ضعيفة أو أضعف. لذا، من الأهمية بمكان التعرف على أي حجر يمكن مسكه أو وضعه على شاكرات الجسم. فالمعالج بالأحجار الكريمة يختار الحجر المناسب لمريضه بعد استجوابه له وذلك

---

[٢] ملحوظة : ينبغي ألا يُخلط بين الأثر الإشعاعي لبعض الأحجار والمعادن المشعة أو ما قد يحدثه الحجر من أثر عند سحقه وشربه ووضعه على جرح ونحو ذلك ، وبين ما يزعمه هؤلاء من تأثير الحجر بطاقات خفيّة تحصل بمجرد التعليق أو اللبس أو المجاورة .

للحصول منه على معلومات شخصية تتعلق بـ : تاريخ ولادته ، برجه (إذ توجد صلة مباشرة بين الأحجار الكريمة والأبراج الفلكية وتاريخ الميلاد) ، اسمي والديه، وإلخ.

ويطلب عادة من المريض الإمساك بالحجر في راحة يده، لأن الشاكرات موجودة فيها أيضا، إذ لا يستحسن وضع الأحجار الكريمة على منطقة الظهر (العمود الفقري ،تحديدا) بسبب إمكانية التحفيز المفرط لشاكرات هذا العمود .. فالموضوع ليس مجرد معرفة الفوائد الصحية للأحجار ، وأي حجر نافع لهذا المرض أو ذاك ، بل إن علم الأحجار كل متكامل يطلب الالتزام الصارم للمريض بالإرشادات والنصائح المقدمة له من قبل معالجه .

"

"

... : هذا الحجر الكريم يتجاوب مع الإشاعات الكونية ذات اللون الأزرق الداكن ومع كوكب الزهرة . لذلك يستخدمه الشرقيين في علاج الحالات المختلفة من الشلل، الصرع ، تضخم الطحال، وأمراض العيون.

... : يتجاوب هذا الحجر مع الأشعة الكونية ذات اللون الأزرق ومع كوكب المشتري ، يستخدم لعلاج الأزمات الصدرية، وجميع أمراض الحلق والحنجرة ،بالاضافة إلى الأمراض المعدية مثل الحصبة.

... : يتجاوب هذا الحجر الكريم مع الأشعة الكونية ذات اللون الأخضر ومع كوكب عطارد، لذلك يستخدم في علاج حالات التوتر ،ومشاكل القلب، المراض الجلدية والسرطان.

"

شنو التغير اللي صار بحياتج بعد استخدام حجر الروزا كوا ... ؟
وازن لي طاقة الحب فيني وخلاني أحس بالحب بكل وقت ask .

لكي تعرف طاقة حجر جرب أن تضعه بيدك وتغمض عينيك وخللك باللحظة متصل، استشعره طاقيا ونفسيا إذا ارتحت تمام طاقته.
#فوائد_الأحجار_الكريمة

اقتنيت عقد من حجر الأميثيست .. يقال أن له طاقة عالية جدا تساعد على تنشيط طاقة العقل ويصفي الذهن.. آمل ذلك .

وباتت «التِّوَلَة» تُسمى: تعويذة الحب، وتباع بأغلى الأثمان لمن باع دينه وعطّل عقله!

هذه تعويذة الحب.. حجر الروز كوارتز من ...... أعلقه منذ شهرين .

ويزداد الأمر خطورة عندما تتعدى الخرافة والدجل إلى أبعاد فلسفية قبيحة تتمثل بالاتحاد ووحدة الوجود .

"

لذا امنحه رضاك وموافقتك وسلم بطاقته وقم بتلبية دعوته وسر على هدى القول المأثور:

آمن بالحجر تبرأ!

ولندرك أن تحررنا من الاستلاب المادي والنفسي يتم عبر العودة إلى أحضان الطبيعة..إلى الذبذبات السحرية للأحجار الكريمة البهية .. إلى حيث السكينة الداخلية والطمأنينة الخارجية .. إلى اخضرار الطب البديل والاتحاد بالخالق والتوحد مع طاقة الكون اللامحدودة واللانهائية!...

"

إن هذا الشرك القديم المتجدد يستلزم من أهل العلم الكشف والبيان ، فقد خُدع آلاف من المسلمين بثوب العلم الزائف الذي تستتر به الخرافة .

قال رسول الله ﷺ : [مَن تعلّق شيئاً وُكِلَ إليه]

رواه الترمذي وحسنه الألباني.

قال الشيخ سليمان بن عبدالله :

« اعلم أن العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جواز تعليق التمائم من القرآن وأسماء الله وصفاته ، هذا اختلاف العلماء في تعليق القرآن وأسماء الله وصفاته ، فما ظنك بما حدث بعدهم » ؟!

المشي على الجمر ..

يعتبر المشي على الجمر من الطقوس الهندوسية لاحتفال سنوي يُسمى Timiti، ويُقام في عدد من دول شرق آسيا. وهو ضمن عدد من الطقوس الوثنية التي تمارس في معبد Kataragama البوذي الشهير.

كما أدرج هذا العمل - في السنوات الأخيرة - ضمن شعائر الرافضة البدعية وعباداتهم في عاشوراء .

فالمشي على الجمر شعيرة دينية لعدد من الديانات الوثنية. وقد نهى الشارع عن مشابهة الكفار، سيما فيما هو من خصائص دينهم . وقد أمر النبي ﷺ بمخالفة المشركين ، ففي الحديث قوله ﷺ : [من تشبه بقوم فهو منهم] .

قال شيخ الإسلام : (إن مشاركتهم - أي الكفار - في الهدي الظاهر توجب الاختلاط الظاهر ، حتى يرتفع التميز ظاهرًا بين المهديين المرضيين وبين المغضوب عليهم والضالين) فما حاجة المسلم لمثل هذه الطقوس ؟

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

(الله تعالى بعث الرسل بتحصيل المصالح وتكميلها ، وتعطيل المفاسد وتقليلها، والنبي ﷺ دعا الخلق بغاية الإمكان ونقل كل شخص إلى خير مما كان عليه بحسب الإمكان) .

فلا يتصور إنسان أنه مُكلف بهداية الخلق ، إن عليك إلا البلاغ .

من تلبيس الشيطان أن زين للإنسان قوله «أنا معافى» بدلا عن «اللهم عافني»، و«أنا سعيد»، بدلا عن «يا رب أسعدني » لتتقلص العبودية في قلبه تدريجيا.

قال رسول الله ﷺ:

[تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأي قلب أشربها نُكت فيه نُكتة سوداء وأي قلب أنكرها نُكت فيه نُكتة بيضاء ، حتى تصير القلوب على قلبين : على أبيض مثل الصفا ، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا ، كالكوز مجخياً، لا يعرف مَعروفاً ، ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه]

أخرجه مسلم .

العلم شيئان ..

عندما يكون مصدر المعرفة مشوباً ، تختل المعرفة تبعاً له . ولا يصح العلم إلا من طريق الوحي أو البحث ، وما عداهما فلا يمكن ضبطه ولا القطع بصحته .

قال شيخ الإسلام : (العلم شيئان : إما نقل مصدق ، وإما بحث محقق ، وما سوى ذلك فهذيان) ، وقد سبقت الإشارة إلى علاقة هذا الباب بشرك الأسباب . فما لا يُثبته العلم هو دعوى غيب لا تثبت إلا بالوحي ، أما مزاعم الكشوف والإلهامات والتجارب الباطنية فمداخل شيطانية لا يقبلها عقل ولا نقل .

وقد جرّت فلسفة الطاقة أتباعها إلى الاعتقاد بمصادر مباشرة للعلوم الغيبية ، تتجاوز طريق النبوة ، وتتحقق بالتأملات الشرقية ، وممارسات خرافية تشبه الكهانة. حتى ظهرت من بعضهم عبارات مشينة كقولهم : «لكل منا وحيه الخاص» ، أو : «من قال أن الوحي مصدر علوم الغيب وحده ؟ » ونحو ذلك مما يتفق مع عقائد غلاة التصوف وباطنية الشرق والغرب، ويتعارض صراحة مع عقيدة ختم النبوة ، ومصادر التلقي عند أهل السنة .

عن النبي ﷺ قال :

[خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم] وقال ﷺ: [عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي]

قال ابن تيمية :

(شعار أهل البدع هو ترك انتحال اتباع السلف ، ولهذا قال الإمام أحمد.. أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب النبي ﷺ) .

وقال : (كلما كان الرجل إلى السلف والأئمة أقرب ، كان قوله أعلى وأفضل)

وقال ابن حجر رحمه الله :

(فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف ، واجتنب ما أحدثه الخلف)

فانظر إلى من تأخذ عنه دينك وتقبل تفسيره لوحي ربك .

العقل الباطن ..

« العقل الباطن» مصطلح مُحدَث مثير للجدل ، اختُلف في نفيه وإثباته ، وتحريمه وإباحته. ويرجع الخلاف -في الجملة - إلى الاختلاف في حقيقته ومعناه . فإنه يُطلق ويُراد به أحد معنيين : العقل الباطن بمعناه النفسي ، والعقل الباطن بمعناه الباطني الفلسفي . والكلام على كل منهما يطول ، لكن نشير إليه باختصار :

أما المعنى النفسي فهو ما يتعلق ببعض العمليات الآلية غير الشعورية ، كالربط ، والحفظ ، ونحو ذلك [٣]. وهذا المعنى ليس له تعلق مباشر بالاعتقاد، ويُرجع في تحديد نفعه -أو عدمه - وإمكانية توظيفه في الصحة النفسية وغيرها لأهل التخصص .

وأما المعنى الفلسفي الباطني -وهو الذي يعنينا هنا - فهو معنى خطير يتعارض مع المعتقد الإسلامي الصحيح .

---

[٣] مثال الربط : ارتباط رائحة عطر محدد بشعور الفرح أو الحزن ، قد لا يتذكر الإنسان سببه .
ومثال الحفظ : كمن يقرأ القرآن أو يردد الشعر عن ظهر قلب مع غياب عقله الواعي لكبر سن أو مرض .

تمرر بعض المعتقدات الباطنية المنحرفة عبر مفهوم «العقل الباطن» أحياناً، حيث تتجاوز الفرضيات النفسية، إلى مدلولات فلسفية شديدة الخطورة سنشير هنا إلى ثلاثة منها فقط :

١. أن يعتبر العقل الباطن وسيلة للتواصل مع «الوعي الكوني» -وهو «ذاكرة» تتضمن العلم كله ماضيه ومستقبله -بزعمهم- وله تسميات عدة ، ومن خلال هذا التواصل ، يُعتقد أنه بإمكان الإنسان تحصيل المعارف الخفية والعلوم الغيبية من «مصدر» العلم مباشرة . وهذا باب واسع للانحراف ، فمصدر العلوم المطلقة هو الرب ﷻ ، ودعوى الأخذ عنه مباشرة دعوى باطنية قديمة ، تتناقض مع عقيدة ختم النبوة وأصول التلقي .
كما يتيح هذا القول للإنسان علم غير محدود ، ومعرفة مطلقة ، لا يقول بها من وحّد الله بربوبيته وبأسمائه وصفاته . وأدرك الضعف البشري الجبلّي ، الذي لا يُعد عيباً إلا إذا أعرض الإنسان عن مصدر القوة الحقيقية واعتمد على غيره .

"
تكمن في أعماق عقلك الباطن حكمة لا حدود لها ، وقوة مطلقة ، ومخزون لانهائي من كل ما هو ضروري ، وكل هذا ينتظر منك أن تنميه وتظهره. ابدأ الآن في التعرف على إمكانيات عقلك الباطن، وسوف تنطلق هذه

الإمكانيات في العالم الخارجي .

"

ولذلك لا تعجب عندما تجد من يستخير عقله الباطن بدلاً من علام الغيوب ..

> إذا كنت محتارة بين شيئين كيف يساعدني علم الطاقة ؟
> اسألي عقلك الباطن قبل النوم ونامي، راح تقومين وتختارين .

٢. الاعتقاد بأن العقل الباطن يخلق الواقع الخارجي ، ويشكل الأحداث . وهو ما يقوله بعض أصحاب "قانون الجذب" . فإن يقينيات العقل الباطن -عندهم -تتجلى بالمحسوس، حتى يكون هو مصدر تحقيق كل الرغبات بلا استثناء. وما على الإنسان سوى تزويده بالرسائل الإيجابية .

وهذا مفهوم متأصل في الفلسفة الشرقية التي تجعل « الوعي » هو الوجود المطلق ، ومن ثم يكون الفكر هو حقيقة الوجود، وبتوجيهه يتغير الواقع. فالثروة والصحة والسعادة والزواج والذرية والنجاح توجِدها قناعات العقل الباطن .

أنا الآن سعيدة وروان سعيدة وبكرة سعيد وكلنا سعداء #برمجة_العقل_الباطن .

خذيها نصيحة لتسعدي ادعي ربك بالي تتمنيه زوج المستقبل ،بكل شي اقنعي عقلك الباطن أنك ماخذة إلي في بالك . الله عز وجل يقول أنا عند حسن ظن عبدي بي.

وقد يحل#العقل_الباطن محل العقل الواعي في حالة النوم أو الهدوء. وهو قوة هائلة يمكنها أن تحقق لك السعادة.

قوة عقلك الباطن (دور العقل في الشفاء) : ذكر نفسك دائما ان قوة الشفا تكمن في عقلك الباطن ...

النجاح والفشل حالة ذهنية للفرد فإذا فكرت انك ناجح فأنت ناجح. والعكس فكل ما تفكر فيه سيأخذه عقلك الباطن على أنه حقيقة وسيطبعه في حياتك.

وايضاً تحتاج لتكرار "أنا انسان ناجح" لتبرمج عقلك الباطن وأيضاً تحتاج لحذف كلمة الفشل من قاموسك #النجاح #برمجة_العقل_الباطن

لا تقلل من نفسك أبداً..! فإن عقلك الباطن لا يأخذ الأمر بشكل هزلي بل إنه يشرع فوراً بتأكيده... همسة: لن ننجح مالم ترى النجاح قبل تحقيقه...

لكي _تنجح_في_حياتك ابتعد عن اللامعقول واجعل طموحك منطقية تتوافق مع عقلك الباطن كي يستطيع تصديقها والايمان بها فتتحقق افضل الطرق للنجاح ف نظري

ورغم أنه لا يجرؤ مسلم على التصريح بالاستغناء عن عون الإله ، فإن فلتات القلم واللسان تنذر بغياب مفهوم التعلق الحقيقي .

نموذج :

"

١ -اتخذ قرارا بأن تكون غنيا بأيسر الطرق ، بالاستعانة بقوة عقلك الباطن التي تساندك دوما.

٢ - إن سعيك لتجميع الثروة من خلال العرق والجهد هو الوسيلة الوحيدة لكي تصبح أغنى رجل ولكن في العالم الآخر . إنك لست مضرا للكدح والكفاح.

٣ - إن الثراء هو قناعة كامنة في العقل الباطن ، أطبع في عقلك هذه الفكرة.

٤ - إن المشكلة التي تواجه أغلب الناس هي أنهم لا يملكون وسائل دعم خفية.

٥ - كرر كلمة "ثراء" في نفسك وببطء وهدوء لمدة خمس دقائق قبل أن تنام، وسوف تظهر أثر تلك الكلمة في حياتك العلمية.

٦ - إن الشعور بالثراء والرفاهية يجلبهما. احتفظ في عقلك طوال الوقت.

"

بل إن الدعاء -عند بعضهم -ليس إلارسائل إيجابية للعقل الباطن الذي هو الواهب الحقيقي ، ولذلك لا يهم من تدعو مادمت متيقناً ! يقو ل مؤلف كتاب (قوة عقلك الباطن) :

"

وأي شيء يسعى إليه ذهنك وتحس بصدقه، فإن عقلك الباطن يقبله ويحدثه في مجال تجربتك وخبرتك. والشيء الوحيد الضروري الذي يتعين عليك فعله هو أن تجعل عقلك الباطن يقبل فكرتك. ومن ثم يتكفل قانون عقلك الباطن بجلب السعادة والصحة ، أو المركز الذي يتمناه قلبك. إنك فقط تعطي الأمر أو المرسوم الرسمي ، وسوف يقوم عقلك الباطن -بإخلاص - بتوليد الفكرة المؤثرة فيه . فقانون عقلك هو إنك سوف تحصل على استجابة أو رد فعل من عقلك الباطن وفقا لطبيعة الفكرة التي تحتفظ بها في عقك الواعي.

"

ويقول :

"

ليس ما أعتقد فيه هو ذلك الشيء الذي يتحقق في نتيجة لتضرع الإنسان وصلاته. فالاستجابة للتضرع والصلاة تنتج عندما يستجيب العقل الباطن للصورة الذهنية أو الفكر في العقل الواعي للإنسان. وهذا الاعتقاد يتحقق في جميع الأديان في العالم،وهو السبب في أن كل الأديان صادقة، وحقيقة تتقبلها

النفس ،فالمسيحية والاسلام واليهودية تستجيب للصلوات،ليس من اجل عقيدة معينة ، أو دين أو نسب أو طقوس أو شعائر أو أدعية او قرابين.وإنما الاستجابة فقط سبب إيمان أو قبول العقل لما يصلون من أجله(!) فقانون الحياة هو قانون الاعتقاد، والاعتقاد يمكن إيجازه بأنه الفكر الذي في عقل الانسان.

"

٣. الاعتقاد بأن التواصل معه يُمكّن المرء من قدرات فوق بشرية ، وإمكانات بلا حد.

إعلان :

العقل الباطن

- هل ترغب بالتحكم بالكنز الكامن بداخلك ؟
- هل ترغب أن يكون قانون الجذب رفيقك لجذب الحب والثروة والحظ؟
- هل تريد أن تطلق قدراتك الخارقة الكامنة ؟
- هل تريد برمجة عقلك الباطن للتمتع بالسعادة والوفرة ؟

شارك بدورتين ستتغير حياتك بعدهما بالتأكيد:

قوة العقل الباطن (البرمجة والقوانين)

قوة العقل الباطن (القدرات الخارقة)

سعر خاص للدورتين ١٥٠د.ك فقط .. المقاعد محدودة.

فمنهم من يزعم إمكانية التخاطر (قراءة الأفكار) ، والتنبؤ ، وتحريك الأشياء عن بعد - وغيره - من خلال العقل الباطن .

وهذه المزاعم الخرافية من نواتج الاعتقاد بأن «الوعي» هو الوجود المطلق ، وأن الفكر متحكم بالحقائق الخارجية ، كما هو متقرر في الفلسفة الشرقية .

و«الوعي» -الذي قد يُطلق عليه العقل الباطن - هو كالإله في تلك الفلسفة ، ولذلك فإن التواصل والانسجام معه أو الاتحاد به يورث قدرات خارقة.

فالمقصود : أن «العقل الباطن» مصطلح مجمل يحتمل أكثر من معنى ، ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد الاستيضاح والاستفصال .

قال ابن الجوزي رحمه الله :

(إيّاكَ أن تغترّ بعزمِك على ترك الهوى ، مع مُقاربة الفتنة ، فإنّ الهوى مكايد) .

(الفتنُ إنما يُعرَف ما فيها من الشرِّ إذا أدبرت ، فأما إذا أقبلت فإنها تُزيَّن ويُظن أن فيها خيراً)

ابن تيمية

التفسير الفلسفي ،،

من الإشكالات العقدية الناتجة عن تبني فلسفات الطاقة : ما يُعرف بالتفسير الفلسفي لنصوص الوحيين ، وقد ظهر قديماً عند انتشار فلسفة اليونان . ولهذا النوع من التفسير طريقتان : أن يعمد إلى النص الشرعي ، فيفسره بالمفهوم الفلسفي ، أو أن يعرض الفلسفة مستدلاً عليها بالنص الشرعي . ومفادهما واحد .

وقد وردت عن السلف آثار كثيرة تدل على خطورة التفسير بـ «الرأي » .

قال تعالى: ﴿ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون ﴾ .

قال رسول الله ﷺ : [من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار] .

حسنه الألباني وضعفه غيره .

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : (أي أرض تُقلني وأي سماء تُظلني إن قلت في آية من كتاب الله برأيي، أو بما لا أعلم) .

وقال عمر بن الخطاب ﷺ : (اتقوا الرأي في دينكم)، وقال: (إياكم وأصحاب الرأي : فإنهم أعداء السنن. أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا برأيهم فضلّوا وأضلّوا) .

وورد عن الحسن البصري رحمه الله قوله : (اتهموا أهوائكم ورأيكم على دين الله ، وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم ودينكم) .

كما قال شيخ الإسلام :(فأما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام) .

والآثار في مثل هذا كثيرة.

فهو مذموم مطلقاً إذا كان في الاعتقاد ، أو في معارضة ظواهر النصوص وتأويلها . وقد يباح الاجتهاد في غير ذلك بشروط يعلمها المختصون .

إن التفسير الفلسفي لنصوص الشرع جريمة في حق الدين ، وافتراء على الله وقول عليه بغير علم ، ووسيلة لتمرير المفاهيم الفلسفية المنحرفة وكأنها مراد الله ورسوله .

قال شيخ الإسلام رحمه الله : (فهذا الكلام سيعظمه في بادئ الرأي - أو مطلقا - من لم يعرف حقيقة ما جاء به الرسول ، ولم يعلم حقيقة الفلسفة التي طُبق هذا الكلام عليها ، وعُبِّر عنها بعبارات المسلمين) .

الإعجاز العلمي والتفسير الفلسفي ..

قد يُستغرب القول بأن ما يُعرف بـ «الإعجاز العلمي» كان مدخلاً لانتشار التفسير الفلسفي ، والتأويل الباطني لنصوص الوحيين في الزمن المعاصر . فتلك فلسفة ، والإعجاز معني بـ «**العلم**» . ولكن الفلسفة الباطنية - في العصر الحديث - قد أُلبست لباس العلم المزيّف ، وتزينت بمصطلحات «علمية» موهمة، فاختلطا .

ومن هنا ، كان لا بد من الإشارة إلى تنبيه مهم حول الإعجاز ، قبل التطرق لبعض نماذج التفسير الفلسفي المتعلقة بالفكر الباطني الحديث.

إن الإعجاز العلمي هو نوع من التفسير « بالرأي » ، ولذلك كان لا بد - أولاً - من تحقق الشروط التي ذكرها العلماء فيمن يتصدر له . فإن كان الأمر كذلك ، وتحققت الشروط ، كان لا بد من التمييز بين ثلاثة مصطلحات « علمية » ، لكل منها مفهوم مختلف .

فائدة :

- الفرضية : هي محاولة مبدئية تُطرح لوصف ظاهرة ما ، وضابطها : أن تكون قابلة للاختبار والتجربة .

- النظرية : هي بناءٌ محكم يصف ظاهرة ما ، يستند إلى دليل علمي وشواهد تجريبية ، قابل للاختبار ولم يسبق نقضه . والنظرية تعتبر باطلة لاغية حال ظهور حقائق علمية تناقضها .
- الحقيقة : هي ما اتُفق على صحته بالاستناد إلى الأدلة القطعية التي لا جدال فيها ، وهي تعتبر نقطة قياس واستدلال للبحث العلمي .

أما تفسير القرآن والسنة بالفرضيات والنظريات الظنيّة - فلا يصح ، إذ هي قابلة للإبطال والنقض ، وفي نقضها تشكيك وهدم لهيبة الوحي في قلوب الناس ، وهو نقيض قصد المهتمين بالإعجاز .

وأما التفسير بالحقائق العلمية الثابتة فلا يُمنع بإطلاق ، ولا يُقبل بإطلاق . فإن تفسير النصوص بها -وإن كانت صحيحة - هو قول بأن الله أرادها ، وهذا موطن تأمل وورع .

فإذا كان تفسير نصوص الوحي بالحقائق العلمية يستلزم الحيطة والحذر ، كيف يُستهان بتفسيرها بالفرضيات والنظريات الظنية ؟ بل أشد منه وأقبح ، تفسير القرآن والسنة بفلسفات شرقية وغربية ، تخالف المعتقدات السوية ، ولا تستند لأي دليل من العقل ولا من النقل ؟!

فليحذر الذين يتجرأون على القرآن والسنة بتأويلها وتنزيلها على الأطروحات الباطنية وخرافات الطاقة ، وليعلموا أنهم إنما يوقّعون عن رب العالمين .

(على قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم)

- ابن القيم .

من عجائب التفسير الفلسفي المعاصر : تفسير الجن والملائكة بالطاقات والذبذبات الإيجابية والسلبية .

الملائكة ذبذباتها عالية جدا لا يستطيع أن يصل لها الشخص العادي إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

البيت المسكون بالجن ذلك يعني أن ذبذبات المنزل ضعيفة جدا لذلك علاجه بطاقة المكان تختفي طاقتهم.

حمد لله ما كان فيه طاقة سلبية أو جن على قولهم. لازم تعرف إن جسمك المادي هو ما تختلف فيه الجن والملائكة لأنهم عبارة عن طاقات...

الجن : هو ما خفي عن العين وليس الجن اللي يخافون منه البشر. كل شيء غير مرئي هو جن الكهرباء _ الأكسجين هو جن. #دبي

> للمعلومية يوم يقولك واحد من خبراء الإسقاط أنه عندك طاقة سلبية تراه يقصد حولك جن (باختصار) لكن علشان ما تخاف يقولون طاقة سلبية المعوذات تحميكم.

> لازم تعرف إن جسمك المادي هو ما تختلف فيه عن الجن والملائكة لأنهم عبارة عن طاقات . إنت تحمل هذه الطاقة وتستطيع تتجول بها لأي مكان .

فالجن والملائكة من مخلوقات الله الغيبية ، نعلم مِن خلقتهم وصفاتهم ما أخبرنا به الله ورسوله ﷺ ، ولانتجاوز ما جاء به الوحي . قال شيخ الإسلام : (من المعلوم بالاضطرار أن الرسل أخبرت بالملائكة والجن ، وأنها أحياء ناطقة قائمة بأنفسها ، ليست أعراضاً قائمة بغيرها) .

ولكن يأبى بعض رواد «الطاقة» إلا أن ينهجوا نهج الباطنية ﴿ في ﴾ تفسير الغيب ، أو كما كان الفلاسفة من قبل يؤلون الغيبيات تأويلاً يفضي إلى إنكارها.

بل قد بلغت ببعضهم الجرأة على الله حتى جعلوا الرب - تقدس ﴿ في ﴾ علاه - «طاقة» ! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

"
طاقة الحب : الله محبة

في البدء كانت الكلمة، والكلمة هي الحق ،والحق هو الله، والله محبة. إذا من جوهر الله نبع الحب، والحب طاقة منبعثة من ذات الله، منبعها من ذات الله، منبعها الله، وتمر فينا وتستقر.

"

ومن عجائب التفسير الفلسفي : أن يُجعل سبب تصدع الجبل «طاقة» القرآن العالية ! وليس من خشية الله .

ومنها : أن تشبيه متّبع الهوى بالكلب اللاهث هو لأنه قد سلب «طاقة» الآيات فهو دائم اللهث ! لا لأن إنذاره وتركه سواء.

ومنها : أن تنزل الملائكة والشياطين هو تنزل طاقة إيجابية أو سلبية ! لا تنزل مخلوقات مدركة ناطقة متميزة بذواتها .

ومنها : أن سواد وبياض الوجوه يوم القيامة هو لأن الوجه مركز «طاقة» الهالة ! وربط سيما الإيمان والكفر بفلسفات خرافية .

ومنها : أن عجز الإنس والجن على الإتيان بمثل القرآن لما فيه من «طاقة» ! لا لنظمه وتأليفه وبلاغته وإخباره عن المغيبات .

ومنها: أن التفكر في آيات الله هو الاسترخاء العميق والتركيز على العين الثالثة ! لا التدبر وتعظيم الرب بتأمل مخلوقاته .

ومنها : أن اطمئنان القلوب يحصل بتكرار الذكر على الطريقة الصوفية ومحاكاة التأمل الشرقي ! لا بالأنس به ومعرفة الحق .

وأعجب من ذلك كله : أن يُقال مثل هذا الكلام في محفل يضُم المئات من أهل القرآن لا يظهر منهم مُنكر ! فمن يوقف هذا العبث بكلام الله ؟!

(على قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم)

- ابن القيم .

وقفات مع #قانون_الجذب ..

قانون الجذب يُلغي الحكمة الإلهية في التقدير ، ويجعل القدر خاضعاً لإرادة الإنسان المجردة.

قانون الجذب تلبيس وافتراء ، فالقوانين ثابتة لا تتخلف ، ودعواهم هذه لا تتحقق إلا في أذهان المخدوعين .

له أصول في الفلسفة البوذية والفكر الثيوصوفي الباطني ، وتطبيقاته أفرزت مخرجات قبيحة تؤله الذات تحت ستار حسن الظن بالله.

أيحسن الظن بربه من لسان حاله يقول : مشيئتي نافذة على مشيئة ربي ؟!

يا من خدعوا بقانون الجذب ، والله لو رأيتم ما آل إليه غيركم ممن سلكوا هذا الطريق ، لأعرضتم عنه سراعاً..

سينافح أصحاب قانون الجذب عنه وكأنه دين، لكن تذكر أنك لن تخسر شيئاً إن أعرضت عنه ، ولن تُسأل عنه يوم العرض ، ولكن بتبنيك له.. قد تخسر الكثير !

قانون الجذب يجعل أسوأ الناس ظناً بالله هم الأنبياء والعياذ بالله .. أليسوا هم أشد الناس بلاء ؟!

حتى لو لم يكن قانون الجذب مخالفاً لعقيدة القدر - للزم أصحابه أن يبرهنوا على دعواهم بالأدلة والدراسات ، لا مجرد قصص وحكايات منتقاة .

قانون الجذب هو منهج مخدر للبشرية ، يجمع بين قبيحين : تعظيم الذات ، والتكاسل عن العمل .. ولذلك ستجد له أنصار كثر .

من عجائب قانون الجذب : سبب زيادة الصدقة للمال أن الكون يفهم أن لديك وفرة في المال فيزديك ! أين العقول ؟

قال ابن قتيبة في سبب تسمية القدرية بهذا الاسم :

(أنهم أضافوا القدر إلى أنفسهم) .

وهذا هو قول القائلين بجذب القدر اليوم ، فتأمل ..

قال ابن عباس رضي الله عنه :

(من أحدث رأياً ليس في كتاب الله ، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ ،لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله ﷻ) .



النوازل العقدية ..

عند دراسة مسألة من النوازل العقدية المعاصرة ، يمكن تناولها من جوانب متعددة ، أهمها : أصولها ونشأتها ، حقائقها وصفتها ، نتائجها ومخرجاتها . وكلها معتبرة عند إصدار الحكم .

فأصل الممارسة أو الفكرة في منشئها له ارتباط وثيق بها لا يمكن إغفاله ، لاسيما الأصول الاعتقادية والفلسفية. كما أن حقيقة الممارسة أو الفكرة ووصفها يُعد عاملا رئيساً في الحكم عليها . والواقع الذي يعيشه الناس ، وكيفية فهمهم وتطبيقهم لها معتبر كذلك .

فإذا نظرنا في أصول قانون الجذب -مثلا - سنجدها متجذرة في الفكر الباطني الثيوصوفي ، وكبار القائلين به في الغرب يصرحون بتأليه الذات ووحدة والوجود ، وهم الذين يرجع إليهم للأسف كثير ممن يؤمن بالجذب من المسلمين .

وإذا نظرنا في كتبه العربية والمترجمة وجدنا مخالفات عقدية ومغالطات علمية كثيرة .

وإذا تأملنا واقع كثير ممن يروجون له في مجتمعنا وجدنا ما لا خلاف في استنكاره لمخالفته الصريحة لعقيدة القدر ، ولمظاهر الاستغناء بالذات عن الإله .

لكن مما يثير العجب - حقاً - أن نجد من يُدافع عن أمر لم يتصوره على وجهه ومن جميع جوانبه .

فإن حدثته عن الأصول ، قال : العبرة بالحقائق .

وإن أظهرت له الحقائق ، قال : العبرة بالتطبيق .

فإن كشفت له التطبيق ، قال : هذه ممارسات أفراد لا ينبني عليها حكم منهجي علمي !

والحق : أن الذي لا ينبني عليه حكم هو محاولات عزل القانون عن أصوله وحقيقته ونتائجه ، والحكم يُبنى على الغالب .

فما هو سر تعلّق بعض الناس بهذا القانون رغم فساد أصله وقبح مخرجاته ؟

ولو أنهم اجتهدوا في تبصير الناس بحقيقة العبودية لكان خيراً لهم ..

قال ابن القيّم رحمه الله :

(فكلّ صاحب باطلٍ لا يتمكن من ترويج باطله إلا بإخراجه

في قالب حق)



الإيمان بالغيب أم بالخرافة .. ؟

يجب ألا تكون قابلية المسلم للإيمان بالغيب مدخلاً للاعتقاد بالخرافة ، كنوعٍ من الهروب من التوجهات المادية المنكرة للغيب كلياً . فالغيب الذي لم يقرره نص شرعي صحيح يستوي فيه المسلم مع المادي في طرق الإثبات ، وإن رُوجت الخرافة على أنها من الدين . فالعبرة بالحقائق لا التسميات .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

(هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف ، وينكر به المنكر) .

التطفل على العلوم ..

يتخطى كثير من مروجي فلسفات الطاقة وممارساتها حدود التخصصات ، فهم أطباء وفيزيائيون، وعلماء نفس وشريعة في الوقت ذاته !

فالأمراض المستفحلة والمستعصية التي يحار الطبيب القدير المختص في علاجها ، يداويها ممارس « الطاقة » بلمسة يد أو جلسة تأمل ؟!

وفيزياء الكم والنظريات النسبية والحقل الموحد التي يعدها كبار الفيزيائيون من المعضلات ، يستشهد بها أصحاب « الطاقة » وكأنها أيسر مسائل الحساب ؟!

والمشاكل والأمراض النفسية المتجذرة التي يبذل علماء النفس المخضرمين سنوات في دراستها وتحليلها ، يعالجها أهل « الطاقة » في جلسة أو جلستين ؟!

والنصوص الشرعية التي يتورع علماء أفنوا أعمارهم في حلق العلم عن تنزيلها ، توظف دون تردد في دعم فلسفات الطاقة وتطبيقاتها ؟!

فعجباً لهذا « العلم » الذي لو كان حقاً لأغنى الناس عما سواه - أو كاد ، وعجباً لمن يُسلم عقله لمثل هذه الدعاوى دون تثبت أو تدقيق .

ولكن أعجب منه صمت كثير من أصحاب تلك التخصصات عن هذه التجاوزات الصارخة ، والتي تعبث بعقول الناس وأبدانهم - بل وعقائدهم .

قال شيخ الإسلام :

(الذنوب مع صحة التوحيد ، خير من فساد التوحيد مع عدم هذه الذنوب)

وليس في ذلك تهوين من الذنوب ، وإنما هو تعظيم لشأن التوحيد .

الماكروبيوتك ..

إن أثرالفلسفة الشرقية ظاهر في كثيرمن تطبيقات « الطاقة » ، ومن أمثلة ذلك ما يُعرف بنظام الـ ماكروبيوتك [٤].

لا يهمنا الجانب الغذائي من هذا النظام ، والذي له آلاف البدائل في مؤلفات الحمية . لكن يهمنا الجانب الفلسفي الاعتقادي منه .

قد يقال ما علاقة العقيدة بالغذاء ؟ فانظر إلى ما يقوله «أوساوا» مؤسس الماكروبيوتك عن الهدف الحقيقي وراء هذه «الحمية » :

> "
> إن هدفي من إصدار هذا الكتيب هي أن أدلك على طريقة اغتداء واختيار أطعمة ستقودك في آخر الأمر إلى الحقيقة والسعادة الأبدية
> "

بل يصرح بأنها إحدى طرق تحقيق النرفانا . والنيرفانا معتقد بوذي يمثل مرحلة الخلاص من التناسخ والاتحاد بالمطلق !

> "
> إن الطريق إلى تحقيق الشروط السبعة للصحة والسعادة في الفصول

---

[٤] مصطلح الماكروبيوتك مصطلح إغريقي الأصل ، يعني: الحيلة الكبيرة أو الطويلة. وقد يطلق على بعض الأنظمة الغدائية التي لا تتعلق بفلسفات الطاقة، وتلك الأنظمة ليست هي المقصودة في هذا السياق، بل المقصود النظام الغدائي القائم على الفلسفة الشرقية في الصحة والمرض، والذي أسسه رجل ياباني(جورج أوساوا) حيث أطلق عليه اسم الما كروبيوتك، ونظر له فلسفيا حتى اشتهر ضمن تطبيقات الطاقة في العالم الغربي في القرن الماضي. وهو الذي تنتشر مؤلفاته في الدول العربية،وعلى أحد تلاميذه تتلمذت مريم نور، رائدة الماكروبيوتك في العالم العربي.

السابقة تندرج في إطار الماكروبيوتيك،نظام غذائي يرتكز على مبدأ حياتي عملي، الماكروبيوتيك تحديث لوسن –دوء (son-do) القديم، الطريق إلى حياة مديدة، إنها غبو (gyo)،إحدى الطرائق الثماني للوصول إلى الساتوري (النيرفانا) .

"

nirvana [nir-vah-nuh, -van-uh, ner-]

noun

1. freedom from the endless cycle of personal reincarnations, with their consequent suffering, as a result of the extinction of individual passion, hatred, and delusion: attained by the Arhat as his goal but postponed by the Bodhisattva.
2. salvation through the union of Atman with Brahma; moksha.
3. a place or state characterized by freedom from or oblivion to pain, worry, and the external world.



ويُعنون لأحد كتبه المترجمة إلى العربية بـ "زن ماكروبيوتك" . وزن هي مدرسة بوذية صينية تنتشر تعاليمها في الغرب .

فما هذا النظام الغذائي الذي من خلاله تُدرك الحقائق الأبدية وتتحقق الأغراض الروحانية؟ إنه جزء من منظومة فلسفية متكاملة وليس مجرد «حمية» !

قال ابن القيم :

(فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية ، وأدواء الدنيا والآخرة ، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله) .

الـ ماكروبيوتك نظام غذائي يخلط بين تعاليم البوذية والحمية النباتية ، يمكن الاستغناء عنه بآلاف الحميات البعيدة عن الفلسفة .

WebMD Expert Review by Kathleen M. Zelman , MPH , RD , LD

What It Is

A macrobiotic diet isn't simply a diet plan .

It's a way of life .if you're drawn to the concept of eating a natural, organic, plant-based diet (with a little fish) and embrace a Zen-like spirituality in both your life and food selections, then a macrobiotic diet may be for you.

Originally from Japan, the principle behind the macrobiotic diet combines tenets of Zen Buddhism with a Western-style vegetarian diet. Much more than a list of recommended foods, it is all about a spiritualism that transcends lifestyle, attitude , and diet practices. The word "macrobiotic" comes from the Greek and essentially means "long life" or "great life".

The macrobiotic diet regimen supports an Eastern philosophy of balancing foods to attain a balance of yin and yang. To achieve that balance, foods are paired based on their sour, sharp, salty, sweet, or bitter characteristics.

Yin foods are cold, sweet, and passive while yang foods are hot, salty, and aggressive.

Some foods are prohibited because they contain toxins or fall on the far end of the spectrum, making it difficult to achieve and respect a Zen-like balance.

شاحن طاقة حجري ..؟

يقوم بعض مدربي ومعالجي « الطاقة » ببيع أحجار و« شواحن طاقة » بمبالغ باهضة ، تعمل على تنقية « الطاقة » وتحقيق الصحة والسعادة .

فهلا تساءل المُشتري ما هي المستندات العلمية التي تعتمد عليها تلك المزاعم ؟ وما هي آلية عملها ؟

كن واعيا .

ولا تُسلم عقلك للأوهام .

قال رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنه :

[يا غلام إني أعلمك كلمات ؛ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله] .

رواه الترمذي

مـــارو إيموتو ورســائل الماء ..

انتشرت قبل عدة سنوات صور لبلورات الماء المثلجة التي قرئ عليها القرآن أو الأذان أو شيء من الأذكار، وتداولها الناس كنوع من « الإعجاز» ودليل "علمي" على تأثير القرآن ، أو حتى على تميّز ماء زمزم على غيره من مياه الدنيا . وفرح بها أقوام ..


قال إن قطرة منه حين إضافتها إلى 1000 قطرة من الماء العادي تجعله يكتسب خصائصه

عالم ياباني: ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي






عالم ياباني: ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية والبسملة لها تأثير على بلورات الماء


في ندوة علمية عن أبحاث الماء بتقنية النانو في كلية دار الحكمة

عالم ياباني يؤكد تفرد خصائص ماء زمزم والماء الذي يقرأ عليه القرآن

إن قبول مثل هذه الدعاوى الزائفة يدل على افتقار مجتمعنا للتفكير النقدي المبني على أسس علمية ، واستعداده لتقبل الوهم ما دام يزعم خدمة الدين .

ونقد ما أطلق عليه "رسالة من الماء" يكون من جانبين مهمين: : الجانب العلمي التجريبي . والجانب الديني الاعتقادي .

أما الجانب العلمي فيكمن في ذات الفكرة وفي صاحبها ، فـ مسارو إيموتو ليس عالما فيزيائيا ولا كيمائيا بل كاتب ياباني مختص في العلاقات الدولية . وهو يروّج للفكرة السائدة في الفلسفة الشرقية التي تؤكد تأثير الفكر والوعي على الواقع الخارجي ، وتتعلق أفكاره بتجسد الأفكار وتجليها وبخلق القدر ،

أما آراؤه فقد قرر عدد من المختصين أنها تفتقر إلى أدنى مقومات التجربة العلمية،ولا تستند إلى حقائق مثبتة -بل لا توجد ولا دراسة محكّمة تؤيدها. وقد كشفت الطبيبة الجراحة د.هاريت هال الشهيرة بكتاباتها النقدية لخرافات الطب البديل زيف دعاوى إيموتو وخلل منهجيته .

Masaru Emoto's Wnderful World Of Water

كما أكد د. ستفنلوير أستاذ الكيمياء الحيوية في جامعة سيمونفريشر بكندا أن دعاوى إيموتو لا تعدو كونهاخرافات وعلوم وهمية .

Water Cluster Quakery

وفي مقال بصحيفة "الغارديان" ينتقد عدد من العلماء التجريبين آراء إيموتو ويصفونها بالزيف والخلط بين العلم والخرافة .

The Minds Boggle

فتأثر الماء بالكلمة أوالوعي وفق مزاعم إيموتو هي دعاوى لا تستند إلى دليل علمي ، وهي تجارب انتقائية لا تستند إلى دراسات موثوقة .

غير أن المشكلة ليست في كون أفكاره مردودة علميا فحسب ، وإنما في كونها مدخلا لتمرير بعض المفاهيم الفلسفية الخطيرة، وهنا يقع المأخذ الشرعي.

لما تم تداول تجارب إيموتو بين المسلمين ونشرها، كان الهدف من ذلك إبراز "الإعجاز العلمي" في الشريعة ، وربما الاستدلال بالعلم التجريبي على صحة الوحي عند من لا يؤمن به.وقد سبق التفصيل في ذلك . فالقرآن والأذان والتسمية تغير جزيئات الماء وتجعل بلوراتها في غاية الجمال حسب قوله إلا أن جمال البلور ليس مقصوراً على هذه المفاهيم

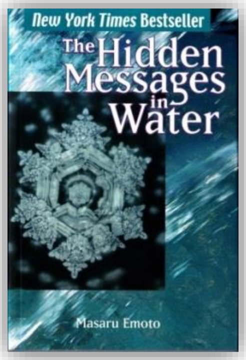
الحقة، بل إن وضع اسم بوذا على جرة الماء له نفس الأثر، وكذلك اسم الراهبة تريزا، أو البابا رأس الكنيسة الكاثوليكية ، أو حتى موسيقى موزارت أو باخ .

وهذه صور لبلورات قبل وبعد قراءة الصلوات والتراتيل البوذية !





إن اعتبار هذه التجارب الخرافية دليلا ولو للاستئناس على مبادئ الشرع لا يصح عقلا ولا نقلا، بل قد يوقع ضعاف الإيمان بالشك في الحق الذي معهم.



فما هي "الرسائل الخفية" للماء؟

أن الحق نسبي وليس مطلق؟

أن الحسن والقبح لا ينضبط بالشرع؟

أن الأديان كلها صحيحة؟

إن الفحص الدقيق للدعاوى العلمية أمر مهم جداً، خاصة ما كان له تعلق بالدين . فالمسلم هو أحق أهل الأرض بإعمال عقله ومحاربة الخرافة والدجل.



قال شيخ الإسلام رحمه الله :

(السعادة في معاملة الخلق أن تعاملهم لله، فترجو الله فيهم ولا ترجوهم في الله، وتخافه فيهم ولا تخافهم في الله وتحسن إليهم رجاء ثواب الله لا لمكافأتهم، وتكف عن ظلمهم خوفاً من الله لا منهم) .